

تقول: الذي قام أخواه زيدٌ، والذي أخوه زيد أخوك، ومررت بالذي في الدار، والتقدير: مررت بالذي استقر في الدار، فحذف الفعل، وأقيم الظرف مقامه، فانتقل اليه ضميره.

وتقول: جاءني من غلامه زيدٌ، ورأيت ما رأيته، ونظرت الى القائم أخوه، أي الى الذي قام أخوه، وعجبت من الجالسة أخته أي من الذي جلست أخته.

قال الله سبحانه: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا»<sup>(١)</sup> أي التي ظلم أهلها.

وتقول: لأضربنَّ أيُّهم قام صاحبه أي الذي قام صاحبه.

فإن كان الضمير الذي في الصلة منصوبا متصلا بالفعل جاز حذفه جوازا حسنا لطول الكلام، تقول: كلمتُ الذي كلمتُ أي الذي كلمته، فحذفت الهاء لطول الأسم، فإن انفصلت لم يُجزَ حذفُها، تقول: الذي مررت به زيد - ولا تقول: الذي مررت زيد؛ لأنفصال الضمير من الفعل، واتصاله بالياء.

ولو قلت: ضربت الذي قامت هندٌ لم يجز؛ لأنه ليس في الجملة ضمير يعود على الموصول من صلته.

فإن قلت عنده، أو معه، أو نحو ذلك، صحت المسألة لعود الضمير من الصلة.

---

١ - سورة النساء الآية ٧٥.